والتاخير سوا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اصل
الهداية الدلالة يقال هديته اي دللته عليه ومنه الهدية
لانها تدل على الملاطفة والهداية والدلالة والابانة نظاير
في اللغة ونقيض الهداية الضلال وقيل الهداية ههنا
التوفيق وقيل بل معناها ههنا التثبيت على الايمان وحقيقة
الهداية الدلالة على طريق الحق والصراط الطريق والصراط والطريق
والسبيل نظاير في اللغة ومعنى الصراط ههنا الدين المستقيم وهو دين
الاسلام وقيل هو الطريق الذي يسلكه المومنون في الاخرة الى
الجنة وحقيقة الطريق هو المكان المهيا للسلوك وحد الاستقامة
الاستمرار في جهة واحدة قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
الانعام والافضال والاحسان نظاير في اللغة والاحسان نقيض
الاساءة والنعيم الخفض والدعة وهو لين العيش ورفاهته
والغضب والسخط واحد ونقيضه الرضى والغضب جنس من العقاب
يضاد الرضى وقيل الغضب ارادة الانتقام وقيل الغضب من الله
عز وجل هو الذم للعصاة على قبيح افعالهم والضلال والهلاك
والضياع نظاير في اللغة والضلال نقيض الهدى ويقال ضل يضل
ويضل اذا ضاع ويقال رجل ضل ~~ضل اذا ضاع~~ لا يتوجه لخير
واصل الضلال الضياع يقال ضل اذا ضاع وقيل للكافر ضال لانه هالك
بكفره ويقال اضله الله اذا عاقبه بضلاله واضله اذا حكم بانه ضال
والمعني بالمغضوب عليهم ههنا اليهود وبالضالين النصارى
وبالذين انعمت عليهم الانبيا ومن اتبعهم لانه انعم عليهم بالايمان
والثواب وقيل يجوز ان يعني بالمغضوب عليهم والضالين جميع
الكفار والاول اصح اذ الاخبار وردت بذلك وعليهم في موضع
جر لانه بمنزلة اسم ما لم يسم فاعله والفرق بين الغضب الذي
توجبه الحكمة وبين الغضب على جهة الحمية انه على جهة الحمية

الحمية انتقاض الطبع وهي حال تظهر بتغير الطبع
واحمرار العين والغضب من جهة الحكمة جنس من العقوبة
يضاد الرضى والمحبة ميل الطباع والمحبة من جهة الحكمة
ارادة الخير والصلاح والشكر عليه فالرجل اذا احب ولده
فانما يريد له الخير والصلاح والمومن يحب الله عز وجل بمعنى
يريد شكره وعبادته على احسانه ونعمه والله عز وجل يحب
المومن بمعنى يريد ثوابه على طاعته فان قيل اذا كان المعنى
انعمت عليهم بالايمان فلم حذف قلنا لان في الكلام دلالة
عليه كما قال النابغة . كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف
رجليه بشن يريد كانك جمل من جمالهم الخ واعلم ان كلما
ذكر في سورة الحمد مرتبط بالحمد فبسم الله استفتاح للحمد
ولان الله عز وجل رب العالمين يجب طاعته في الحمد ولانه الرحمن
الرحيم يجب له الحمد ولانه مالك يوم الدين يجب لرغبة الترفي
فعل الحمد والرهبة منه في الحال لغد لما يجب من الحمد والاعتراف
باياك نعبد ضرب من الحمد واياك نستعين على الحمد والقيام
بما يجب من العبادة والطاعة لك اهدنا الصراط المستقيم
لنودي ما يجب علينا من الحمد الذي هو صراط الذين انعمت عليهم
بازاد واما يجب لك من الحمد وغيره مما اطاعوك فيه غير المغضوب
عليهم ولا الضالين الذين اعرضوا عن ما يجب من حمدك والقيام
بحق نعمتك ولسورة الحمد اسما هي فاتحة الكتاب لانه يستفتح
بها الكتاب في الصلاة وغيرها وهي ام الكتاب لانها الجامعة
التي يتبعها ساير الكتاب كما سموا مكة ام القرى وهي
السبع المثاني لانها تثنى في كل صلاة وقال قتادة وغيره
هي مكية وقال مجاهد مدنية مسئلة هنع جمع
صرف رحمن لانه صفة والالف والنون زايدتان [illegible]

Copyright © King Saud University